

الأغاني

وبين قومه حرب في دمه وكان قومه أعز من قومها فأعادوا شكواه إلى السلطان فطلبه طلبا شديدا فهرب إلى اليمن فأقام بها مدة وأنشدني له في ذلك .

(أَلَمَّ - خِيَالٌ مِنْ بُثَيْنَةَ طَارِقٌ ... عَلَى الذَّأْيِ مُشْتَاقٌ إِلَيَّ - وَشَائِقٌ) .

(سَرَتٌ مِنْ تِلَاعِ الْحَجْرِ حَتَّى تَخَلَّصْتُ ... إِلَيَّ وَدُونِي الْأَشْعَرُونَ وَغَافِقٌ) .

(كَأَنَّ - فَتَيْتَ الْمَسْكَ خَالِطَ نَشْرَهَا ... تَغْلَسُ بِهِ أَرْدَانُهَا وَالْمَرَاْفِقُ) .

(تَقُومُ إِذَا قَامَتْ بِهِ عَنِ فِرَاشِهَا ... وَيَغْدُو بِهِ مِنْ حِضْنِهَا مِنْ تَعَانِقُ) .

قال أبو عمرو وحدثني هذا العذري .

أن جميلا لم يزل باليمن حتى عزل ذلك الوالي عنهم وانتجعوا ناحية الشام فرحل إليهم قال فلقيته فسألته عما أحدث بعدي فأنشدني .

(سَقَى مَنْزِلِيْنَا يَا بُثَيْنَ بِحَاجِرٍ ... عَلَى الْهَجْرِ مَنْصَا صَيِّفٌ وَرَبِيْعٌ) .

(وَدُورَكَ يَا لَيْلَى وَإِنْ كُنَّ بَعْدَنَا ... بِلَيْنَ بِلَى لَمْ تَدِيْلَاهُنَّ رُبُوعٌ)

(وَخَيْمَاتِكَ اللَّاتِي بِمُنْذَعَرَجِ اللَّوَى ... لِقُمْرِيَّيْهَا بِالْمَشْرِ قَيْدُنَ سَجِيْعٌ) .

(تُوْرَعُزُّعٌ مِنْهَا الرِّيحُ كُلُّ عَشِيَّةٍ ... هَزِيمٌ بِسُلَاْفِ الرِّيحِ رَجِيْعٌ) .

(وَإِنِّي أَنْ يَعْوَلَى بِكَ اللَّوْمُ أَوْ تُرَيُّ ... بَدَارِ أَدَى مِنْ شَامَتِ لَجَزُوعٌ)

(وَإِنِّي عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُلَاْتَوَى بِهِ ... وَإِنْ زَجَرَ تَنْدِي زَجْرَةَ لَوْرِيْعٌ)